

## شرح كتاب الحج 7 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا - [00:00:15](#)

الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:35](#)

هذا مجلسنا السابع من قراءتنا لكتاب الحج من كتاب منهاج الطالبين للامام النووي عليه رحمة الله وبلغ بنا المجلس السادس عند قوله رحمه الله فصل فيما يطلب في الطواف من واجبات - [00:00:55](#)

وسنن ثم قال النووي رحمه الله للطواف بانواعه واجبات وسنن اما قوله للطواف بانواعه فيقصد طواف القدوم وطواف الركن سواء كان ركنا في العمرة ام ركنا في الحج وطواف الوداع وطواف النذر وطواف التطوع - [00:01:22](#)

قال للطواف بانواعه واجبات وسنن وهذه الواجبات منها ما هو ركن ومنها ما هو شرط ومنها عند بعض العلماء ما هو واجب يأتى تاركه ولكن طوافه يصح به. وكما سيأتي في بحثنا لمسألة شرط الطهارة للطواف فقد - [00:01:56](#)

نزع بعض اهل العلم الى القول ان الطهارة واجبة. فمن تركها اثم مع صحة طوافه فلم يقل فاخذ قولا بين قولين فلم يقل باشتراط الطهارة للطواف ولم يقل بالاستحباب. محاولا - [00:02:28](#)

ان يجمع بين الادلة وسيأتي مزيد بيان. قال وسنن اي يصح الطواف بدونها اما الواجبات فهي عند الشافعية ثمانية وهي التي يذكرها النووي رحمه الله تعالى. قال فيشترط ستر العورة - [00:02:46](#)

وستر العورة شرط في صحة الطواف عند جميع العلماء الا ما خالف فيه الحنفية فقالوا ستر العورة في الطواف ليس بشرط قالوا فمن طاف عريانا وهو بمكة اعاد ليس من باب البطلان. انما من باب ماذا؟ الافضل والاكمل. فمن طاف بمكة فمن طاف - [00:03:09](#)

وهو بمكة اعاد. قالوا وان خرج لزمه دم. وكانهم يقولون ان ستر العورة في الطواف ماذا؟ واجب وليس شرطا. واجب وليس شرط والدليل على قول الجمهور حديث البخاري ومسلم حديث ابي هريرة - [00:03:43](#)

والذي فيه لما حج ابو بكر في تلك الحجة وهي الحج في السنة التاسعة للهجرة لما حج قبل ان يحج النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه قال ابو هريرة ارسلني ابو بكر - [00:04:08](#)

في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى ونقول الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال وفيه حجة اي في هذا الحديث حجة لاشتراط - [00:04:28](#)

ارض ستر العورة في الطواف كما يشترط في الصلاة قال ستر العورة. اي كسترها في الصلاة المقصود بستر العورة هنا المقصود بها العورة فاحكامها من جهة حدودها وسترها في خارج الصلاة وداخلها سواء - [00:04:56](#)

فان عجز عن ستر العورة ان عجز عن ستر العورة ولذلك هنا شيء يحتاج الى تنبه ان قلنا ستر العورة الرجل عورته من اين الى اين السرة الى الركبة والمرأة كلها - [00:05:24](#)

فمن طافت وشعرها مكشوف خطير اليوم ترى كثير من النساء خصوصا من شرق اسيا ترى كثير من النساء يطوفن وقد انكشف بعض

ابدانهن وقد انكشف شعرهن وهن لا يلتفتن ولا ينتبهن - [00:05:45](#)

ولذا بعض النساء تخشى انها تطوف وطوافها باطل وهي لم تلتفت وليس المقصود فقط في ستر العورة هو ستر العورة المغلطة

فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الطواف ماذا - [00:06:10](#)

صلاة اي ان الطواف يشترك مع الصلاة في بعض الاحكام. ليس في كل الاحكام يشترك مع الصلاة في بعض الاحكام ليس في جميع

الاحكام فان عجز عن ستر العورة عجز ان يستر عورته. قال طاف كما هو واجزأه على الراجح - [00:06:31](#)

كما هو واجزأه على الراجح قال الان اول اول شرط واول واجب في الطواف ماذا؟ ستر العورة. الثاني قال وطهارة الحدث والنجس

اي طهارة من الحدث والنجس في الثوب والبدن والمكان - [00:06:54](#)

مكان الطواف اين اين صحن الكعبة او داخل المسجد واختلف العلماء في الطواف خارج المسجد. هل يصح ام لا يصح طيب. اشترطنا

صحة طهارة المكان شرط طهارة المكان هذا زائد - [00:07:19](#)

فلا يتصور ان يتنجس ماذا الطواف كله. وان تعرض الطواف لنجاسة كان تعرضا ماذا؟ طارئا لا يطول. طارئا لا يطول. لكن نص الفقهاء

قالوا طهارة الثوب ومكان وبدن. فلو احدث فيه - [00:07:40](#)

احدث اين الطواف توضأ وبنى. بنى من اين من موضع الحدث وفي قول يستأنف هنا مسألتيان اما المسألة الاولى هل تشترط الطهارة

في الطواف مدار المسألة على الاحاديث التي شبهت الطواف بما بالصلاة - [00:08:01](#)

ولو جننا الى حديث علي ابن ابي طالب الذي فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة ماذا؟ الطهور مفتاح الصلاة الطهور

اي صلاة اي صلاة لو كان اللفظ هنا عاما - [00:08:41](#)

لشمل الحديث الطواف مفتاح الصلاة ماذا؟ الطهور. لو كان يراد معنى عاما لشمل الحديث ماذا؟ الطواف. لانه وسيأتي معكم قال النبي

صلى الله عليه وسلم الطواف حول البيت مثل الصلاة. الا انكم - [00:09:02](#)

يتكلمون فيه. فمن تكلم فيه فلا يتكلم النبي الا بخير. هذا الحديث رواه الترمذي وغيره من حديث ابن عباس لو كان حديث النبي

صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور يراد به العموم لكانت الطهارة شرطا للطواف لكن -

[00:09:26](#)

الحديث نفسه خص الصلاة المقصودة في الطهارة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور ثم وتحريمها التكبير

وتحليلها التسليم. اذا اراد بقوله الصلاة في الحديث اي صلاة؟ الصلاة المعهودة. فالالف واللام هنا ليست للعموم. انما الالف واللام لما؟

للهد - [00:09:50](#)

اي للمعهود. انما يراد بها صلاة خاصة وهي الصلاة التي فرضت خمسا في اليوم واللييلة. فلذلك لا يصلح ان يشترط للطهارة ان تشترط

الطهارة للطواف بهذا الحديث. والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الطواف حول - [00:10:23](#)

البيت مثل الصلاة. وقوله مثل قوله مثل يفيد التشبيه تمام ولا يلزم من التشبيه تمام ماذا؟ تمام الشبه من من جميع الواجه. فقد

يكون هناك شبه من وجه ووقعت - [00:10:43](#)

التمثيل لاجله. ولذلك حمل العلماء قول النبي صلى الله عليه وسلم الطواف حول البيت مثل الصلاة حملوه على ماذا على الاجر او

حملوه على تعظيم المكان. وهو ماذا؟ الكعبة ولذلك قال الترمذي رحمه الله والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم يستحبون الا يتكلم -

[00:11:03](#)

في الطواف الا لحاجة او يذكر الله تعالى او ان يتكلم من علم ان يتكلم في العلم وجاء في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال وهو يرمي على راحلته يوم النحر - [00:11:31](#)

خذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه. وجاء في حديث عائشة والحديث في الصحيحين قالت ان اول شيء بدأ به

النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة انه - [00:11:50](#)

توضأ ثم طاف بالبيت وعمدة ما يستدل به الملزمون الموجبون للطهارة بالطهارة للطواف هذان الحديثان الطواف مثل الصلاة وحديث

عائشة في الصحيحين ان اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم ماذا - [00:12:09](#)

انه توضعاً توضعاً ثم طاف بالبيت. الان اسألکم سؤالاً قولي ان الطهارة شرط في صحة الصلاة عفوا في صحة الطواف يلزم منه ماذا ان من طاف دون طهارة طوافه ماذا؟ باطل. اعطوني هذا في النصين - [00:12:28](#)

اعطوني هذا في النصين. انا لما اقول الطهارة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بغيري لا صلاة بغير ما طهور لا صلاة لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. هذه تفيد ماذا - [00:12:55](#)

تفيد الوجوب. نصوص شريحة قال النبي لا يصلين احدكم الا الى سترة. تفيد الوجوب اين وجوب الطهارة للطواف في هذين النصين الطواف مثل الصلاة مثل الصلاة فيما في جميع الاحكام - [00:13:16](#)

اذا حملنا هذا النص على عمومه لزم ان يكون من افعال الطواف الركوع والسجود نعم صبرا لما نقول لزم ان يكون من اعماله الركوع والسجود بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم استثنى - [00:13:41](#)

ولم يستثنى من ذلك الا ماذا الا الكلام فغير ذلك غير مستثنى. فيلزم من ذلك ان يكون في الطواف ما في الصلاة. وان تكون احكام الطواف احكام الصلاة. وهذا لم يقل به احد - [00:14:02](#)

حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ به طهار الوضوء ثم طواف. ما الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً لاجل الطواف ما الدليل اعطني الدليل انه توضعاً للطواف - [00:14:18](#)

وما الدليل انه اعقب الطواف بعد الوضوء مباشرة؟ قال ثم وهذا يفيد التراخي ثم طاف بالبيت. طيب ان قلنا انه توضعاً للطواف. ما الدليل على ان هذا الفعل يدل على ان الطواف بغير الوضوء - [00:14:39](#)

باطن وان الوضوء للطواف واجب لا اقول شرط على الاقل واجب احسنت من استدلت بالوجوب استدلت بعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم. وهذا استدلال ايضا بعيد - [00:14:55](#)

هذا استدلال ايضا بعيد قلنا حمل الحديث على وجوب الجميع على ان الاصل في اعمال الحج الوجوب فيه ماذا؟ فيه نظر. وسيأتي ان شاء الله تعالى كلمة في هذا ولذلك الذي يترجح والله اعلم ان الطواف مستحب لان الطهارة للطواف - [00:15:15](#)

مستحبة اسمعني يا ابا بكر نعم هذا في حكم الحيض لا يلزم منهم لا يلزم منهم. وسيأتيك الان بالرد عليه الراجح هو الذي يترجح والله تعالى اعلم ان طهارة للطواف ماذا؟ مستحبة. لما يلي - [00:15:38](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور فلا دليل فيه على اشتراط الطهارة في الطواف. بل هو حجة في ان الطهارة لا تشترط الطواف ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر مفتاح الصلاة في الطهور وبين ان الصلاة التي مفتاحها - [00:16:11](#)

الطهور هي التي تحرمها التكبير وتحليلها التسليم والاستدلال بقول النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم وبحديث عائشة توضعاً ثم طاف فلا يتوب. لانه غير متعين في الحديث ان الوضوء من اجل الطواف. بل يحتمل ان يكون من اجل - [00:16:32](#)

لصلاة ركعتي الركعتين اللتين بعد الطواف وليس في الحديث ان الوضوء من المناسك لو قلنا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم وجوب الوضوء اذا جعلنا الوضوء ماذا؟ من مناسك الحج والعمرة - [00:16:52](#)

بل في حديث عروة بن الزبير المذكور بطوله دليل على ان الوضوء للطواف ليس من مناسك الحج لم يذكر لما ذكر طواف كبار الصحابة لم يذكر الوضوء في شيء من المناسك. قال ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ بي - [00:17:11](#)

ماذا؟ قال الطواف ثم لم يكن غيره. قال ثم عمر مثل ذلك. ثم حج عثمان. فرأيته اول شيء ان بدأ به بالبيت الطواف لم يكن غيره. ثم معاوية. هذا من يتكلم؟ هذا يتكلم عروة ابن الزبير. يقول وعبدالله بن - [00:17:30](#)

عمر قال ثم حججت مع ابي الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف ثم لم يكن غيره. ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره. ثم اخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن - [00:17:50](#)

عندهم افلا يسألونه ولا احد ممن مضى ممن كانوا يبدأون بشيء حتى يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون. وقد رأيت امي من يقصد عائشة وخالتي حين تقدمان لا تبدأن بشيء اول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد اخبرتني امي - [00:18:10](#)

انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط. فلما مسحوا الركن حلو. فان قيل الوضوء شرط للنسك او فرضه فلا بد ان يكون من جملة النسك اما منع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة للحائض من الطواف على ان الطهارة شرط فيه لماذا - [00:18:35](#) حملته على ذلك. فالنص لا يلزم منه هذا. الا لا يحتمل النص ان النبي صلى الله عليه وسلم منع تعظيماً للبيت خشية ان يقع من الحائض شيء من الاذى فيؤذيه. وخصوصاً ان المطاف يطوف به كثير من الناس. والاذى ينتقل على ارجلهم - [00:19:01](#) الا يحتمل؟ لماذا جعلتم ان النبي صلى الله عليه وسلم منع عائشة من الطواف لاجل الطهارة ليش لماذا كان المنع من الطواف لاجل الطهارة وهو لا يقول النبي صلى الله عليه وسلم منعها من الطواف لما؟ تقول انت لانها لم تكن متوضأة صح؟ اقول اين هذا في النص - [00:19:21](#)

وهذا استدلاله ما الدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم منعها من الطواف؟ لانها لم تكن متوضأة اصبر الله يهديك انا فاهم الله يكرمك. انت تقول الحيض دلالة انه لا يمنع او ان الحيض لا تطهر الحائض لا تطهره. صح؟ صح؟ ولذلك - [00:19:53](#) منعت من الطواف في البيت. انا اقول لك هذا التقييد لمفهوم النص وحمله على هذا فيه نظر. شيخ الاسلام يقول هذا رسمتيني وابن القيم يقول في تهذيب سنن ابي داود ذلك. يقول ما الذي جعلك تحمل على ان النبي صلى الله عليه وسلم منعها لمجرد انها لم تكن متوضأة - [00:20:17](#)

لا يحمل على منع الاذى. يحتمل ولا ما يحتمل الاستحاضة نعم وبين هذا الاستغفار اين امرها بالاستغفار عند الاحرام. طيب هل هل لما امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس بالاستغفار - [00:20:37](#) امره وهو يقصد من الاحرام عشان تستثمر في الطواف في البيت طيب دم الاستحاضة نجس والنفساء النفساء قال شيخ الاسلام قال وهذا قول اكثر السلف. وهو ان طهارة للطواف مستحبة - [00:21:23](#)

قال وهو الصحيح فانه لم ينقل احد لم ينقل احد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر المسلمين بالطهارة لا في عمرة ولا في حجة مع كثرة من حج معه وما اعتمر - [00:21:55](#)

ويمتنع ان يكون ذلك واجبا ولا يبينه النبي صلى الله عليه وسلم بنص صريح مع عظيم الحاجة لمثل هذا الحكم وتأخير البيان عن وقته في حقه صلى الله عليه وسلم ممتنع. فان قيل فقد طاف النبي صلى الله عليه وسلم متوضئ - [00:22:13](#) وقال خذوا عني مناسككم. قيل الفعل لا يدل على الوجوب. والخذ عنه هو ان ان يفعل كما ما فعل على الوجه الذي فعل. فان كان قد فعل فعلا على وجه الاستحباب فاجبناه. لم تكن قد اخذنا عنه - [00:22:33](#) ولا تأسين به. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا مستحب وانا اقول هذا واجب. مع انه صلى الله عليه وسلم فعل في حجته اشياء كثيرة جدا لم يجها احد - [00:22:53](#)

الفقهاء فان قيل فما تقولون في حديث الطواف في البيت صلاة؟ قيل هذا قد اختلف في رفعه ووقفه فقال النسائي والدرج القطني وغيره من الصواب انه موقوف. وعلى تقدير رفعه. فالمراد شبيهه بالصلاة. كما شبه انتظار الصلاة - [00:23:03](#) الصلاة وكما قال ابو الدرداء ما دمت تذكر الله فانت في صلاة. وان كنت في السوق ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم في صلاة ما دام يعمد الى الصلاة. فالطواف وان سمي صلاة فهو صلاة بالاسم العام - [00:23:23](#)

ليس بصلاة خاصة والوضوء انما يشترط للصلاة الخاصة ذات التحريم والتحليل انا قلبي ينشرح جدا وصدي ينشرح لاستحباب الطهارة للطواف. ولا ارى ان الطواف ان الطهارة ركن للطواف لا اراها ركناً للطواف - [00:23:41](#) والدليل الذي يتطرق اليه الاحتمال يضعف فيه الاستدلال. يضعف فيه الاستدلال نعم لا لا الذين قالوا ان الطهارة آ شرط هم المالكية والشافعية والحنابلة واما الحنفية فقالوا الطهارة من واجبات الطواف لا من شروطه - [00:24:05](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى وجماعة من محققي المذاهب قالوا باستحبابه ولو اردنا ان نقول ان الطهارة للطواف لازمة فقد نقول بالوجوب لكن لا نقول بماذا الشرطية قد نقول بالوجوب وتاريخه متعمدا دون عذر يأثم ولكن لا نقول بماذا؟ بانه شرط - [00:24:37](#) والله اعلم. طيب. قال فلو احدث فيه اي في الطواف توضحاً وبني وفي قول يستأنف هذه المسألة اختلف فيها العلماء وهي المسألة

الثانية من قطع طوافه للطهارة او الصلاة لصلاة الجماعة وغيرها ثم رجع - [00:25:12](#)

من اين يبدأ طوافه انا اطوف اذن صلاة العصر او الظهر مغرب عشاء فجر قطعاً انت ماذا ستفعل ستدخل في الصلاة من اين يبدأ من اهل العلم من قال يبدأ حيث توقف فيبني - [00:25:35](#)

ومنهم من قال يبدأ يستأنف يرجع فيبدأ طوافاً شوطاً جديداً وهذه المسألة اختلف فيها العلماء على اقوال ثلاث رئيسة فقول الجمهور قالوا اذا آآ كان القطع لفريضة او لكل فعل مشروع كصلاة جنازة - [00:25:57](#)

طلب طهارة فيبني من حيث قطع طوافه. يا ابني هذا قول الجمهور وقال المالكية فقط يبني اذا ترك لصلاة الفريضة فان ترك لسبب اخر كصلاة الجنازة او لطلب طهارة فانه ماذا؟ يستأنف من جديد. يبدأ شوطاً الشوط من جديد - [00:26:21](#)

والحسن البصري قال يستأنف من جديد لكل قطع لكل قطع ولم يرد في المسألة نص خاص ولذلك بوب البخاري في صحيحه في كتاب الحج قال باب او باب اذا قطع الطواف - [00:26:52](#)

ولم يذكر تحت حديثه وفي ذلك اشارة الى ان المسألة ليس فيها نص خاص واورد اثراً عن عطاء وعن عبد الله ابن عمر وقال ونحوه عن عبد الله ابن عمر ان عطاء قال بالبناء ان يبني حيث قطع من حيث قطع - [00:27:14](#)

والحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح وصل هذه الآثار وازاد اثاراً عن بعض السلف كابن عباس رضي الله عنه وعبدالرحمن ابن ابي بكر وكلهم يقولون بما؟ في البناء كلهم يقولون بالبناء - [00:27:35](#)

فانه يبني لا يستأنف من جديد طيب قال اذا اول شيء ستر العورة. ثاني شيء طهارة ثالث شيء قال وان يجعل البيت عن يساره فلو طاف وجعل البيت عن يمينه طوافه باطل. ولو طاف متجهاً للبيت بوجهه - [00:27:53](#)

وطوافه باطل الواجب ان يجعل الطواف ماذا؟ البيت عنه يساره مبتدأ بالحجر الاسود. هذا عليه جميع العلماء الا ما خالف فيه بعض الحنفية فقالوا البدء من الحجر الاسود سنة ولو افتتح من اي مكان صح طوافه مع الكراهة - [00:28:20](#)

يعني عندهم ماذا؟ هاي الحجر الاسود اذان الركنان شاميان وهذا الركن الايش؟ اليماني فلو بدأ من هنا بين الركنين الشاميين صح من هنا يبدأ وهنا ماذا؟ ينتهي طوافه. او لو بدأ من هنا يصح. او من هنا يصح - [00:28:51](#)

او بين الركن اليماني والحجر الاسود عندهم يصح. لكن مع ماذا؟ مع الكراهة. وقد رد بعض الحنفية ورد محققو المذهب على ذلك ابن لجيم وابن الهمام في فتح القدير على رد هذا القول ونسبوه لمحمد بن الحسن الشيباني القول برد - [00:29:13](#)

ان ان يشترط لافتتاح الطواف وبدئه من اين؟ الحجر الاسود والف الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله رسالة سماها العلامة الشرعية في بداية الطواف ونهايته وهي رسالة صغيرة لكن فيها علم غزير - [00:29:33](#)

قال مبتدأ بالحجر الاسود محاذياً له في مروره محاذية لمن حجر اسود بجميع بدنه هذا الشرط بجميع بدنه نص عليه الجمهور قال لابد ان يمر على الحجر الاسود الجميل بدنه. ومن عجيب - [00:29:52](#)

ما قرأت محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في اضاء البيان يفسر ماذا يعني محاذياً في جميع البدن نعم لا لابد ان يمر جميع بدنك على ماذا حجر اسود ايش يعني - [00:30:16](#)

الان انا واقف هذا الحجر الاسود تمام فالشيخ يقول اذا دنوت من الحجر الاسود اول ما تأتي فتستقبل ماذا الحجر الاسود استقبل ماذا؟ الحجر الاسود ثم امشي وانا مستقبلي. فاول ما يقابله ماذا؟ كتفي اليمين - [00:30:39](#)

ثم ابقى ماشياً. ثم يستقبل وجهي ثم يستقبل كتفي اليسر. قال فبذلك يكون قد حاذ فواجه الحجر الاسود بجميع بدنه وهذا ليس عليه دليل قط هذا ليس عليه دليل قط - [00:31:05](#)

ولذلك ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد انكره وجعله من البدع قال اشتراط جميع البدن في محاذاة الحجر الاسود. ولذا بعض الاخوة من اخواننا طلبة العلم لما اعتمرنا واياهم من الغريب ما رأيت انه وهو يطوف - [00:31:26](#)

اذا جاء الحجر الاسود ماذا فعل؟ وقف واستقبله بجميع البدن ثم مشى وهذا المسكين لا يعني انه غفل على ان معاني الشرع تأبى هذا. فلو ان كل طائف تخيل بالله في طواف الوداع الى الافاضة كل - [00:31:43](#)

اراد ان يفعل ذلك. ماذا سيكون؟ مجازر هلاك هلاك اذا كل واحد سيطوف يقف عند الحجر الاسود ويستقبله ببدنه ثم يبدأ يعني انا مش عارف كيف اعبر يمشي على جنب - [00:31:59](#)

فهمت الفكرة؟ يمشي على جنب. فيبدأ يستقبل بكتفه الايمن ثم بوجهه. ثم بكتفه الايسر يكون ماذا قد مر جميع بدنه الحجر الاسود. وهذا بعيد ولذلك ابن القيم في الزاد يقول لما ذكر منكرات الناس في الطواف قال ولا حاذ الحجر بجميع بدنه ثم - [00:32:14](#)

قتل عنه وجعله على شقه بل استقبله واستلمه ثم اخذ عن يمينه وجعل البيت عن يساره يقصد من ذلك فعل النبي صلى الله عليه نعم انه انه اه بجميع البدن. قلنا هذا لا دليل عليه - [00:32:37](#)

هذا لا دليل عليه. مجرد المطلوب ماذا الاشارة فلو انا امشي الان والحجر هكذا فقلت الله اكبر ومشيت فقد اجزأ لان النص ورد بماذا فلذلك يكتفي بالاشارة بسم الله الله اكبر او الله اكبر ويكتفي بالاشارة - [00:32:57](#)

قال فلو بدأ بغير الحجر لم يحسب من حيث بدأ في الطواف دوب من دون الحجر الاسود او قبله فطوافه ماذا؟ باطل لم يصح فاذا انتهى اليه ابتداء منه الامة متفقة - [00:33:19](#)

على ان حد الطواف من البدء الى النهاية على ماذا؟ على الحجر الاسود ونص على هذا الاتفاق الامام الشافعي في الام وتتابعوا العلماء على ذكره ثم قال ولو مشى على الشاذروان اللي بقرف الشاذروان - [00:33:39](#)

تفضل الان هذي بيسموه عندنا هون شاي ذروان اللي اللي يذكر الان ينظر للكعبة يرى ان بناءه الاعلى على قواعد البناء الاعلى مثلا عرضه هكذا القاعدة كيف ستكون اعرض اعرض - [00:33:59](#)

هذي القاعدة الاعرض من البناء الكعبة اسمها ايش هذه القاعدة العلماء يعطونها احكام ماذا الكعبة ولذلك النووي ايش يذكر؟ يقول لو ان رجلا طاف وهو واضع يده على الكعبة جزء منه لم يطوف حول البيت - [00:34:37](#)

انما طاف اين في البيت ما حكم طوافه رجل انتم الكلام واضح لما يضع يده على الكعبة سيكون يده فوق ماذا اذا هو لم يطوف حول البيت انما طافين. يده طافت اين؟ في البيت - [00:35:00](#)

ما حكم طوافه القواعد من البيت القواعد من البيت. القواعد من البيت القواعد من البيت ولذلك الان هذه القواعد بالاتفاق تأخذ احكام البيت مثل حجر اسماعيل مثل حجر اسماعيل نفس الاحكام - [00:35:23](#)

لا لا بغض النظر قريب ولا بعيد عالطرف ولا جوا بغض النظر تنظر اصلا حدود البيت الصحيحة هي حدود القواعد والنبي اخبر لولا انهم حديث عهد لبنائه على ماذا؟ القواعد - [00:35:51](#)

الصواب طبعا طوافه صحيح وطاف لو لم تطف يده طاف ولا ما طاف؟ هو طاف خارج البيت ولا ما طاف هذه التفاصيل الفقهاء. هذا جمال دراسة الفقه من كلام اهله وهو كثرة التفرع - [00:36:08](#)

واثارة الاشكالات والتنبيش على مسائل لا يمكن ان تجدها الا في كتب المتون يقول ولو مشى على الشاذروان او مس الجدار في موازاته موازاة من مس في موازاة الشاذروان او دخل من احدى فتحتي الحجر - [00:36:22](#)

وخرج من الاخرى لم تصح طوفته لم تصح طوفته وفي مسألة المس وجه يعني يوجد وجه اخر لو طاف وهو قد مس البيت الطواف صحيح وهذا الراجح لان معظم بدنه لان معظم بدنه خارج. فيصدق عليه انه ماذا؟ طاف - [00:36:46](#)

قال وان يطوف سبعا اذا عندنا اول شيه ان يجعل البيت عن يساره اول شي ستر العورة. ثاني شيه الطهارة. ثالث شيه ان يجعل البيت عن يساره. رابع شيه ان يبدأ من الحجر. خامس شيه ينتهي وين؟ في الحجر - [00:37:15](#)

هذي خمسة. سادسا قال وان يطوف سبعا الطواف اقل من سبع ما حكمه لا يجزئ يجب ان يطوف سبعا اكثر من سبعة اجزائه السبعة وان زاد فقد ابتدع نعم حكم اخر يبني على الاقل. فاليقين لا يزول بالشك - [00:37:31](#)

طبعا الاجتماع عند العلماء منعقد الى ان الطواف سبعا ولا يجوز الزيادة ولا النقصان. واختلف العلماء في حكم ركعتي الطواف والصواب ان لكل اسبوع ركعتان واختلف في هذا الحديث رفعا ووقفا. وصح عن عبد الله ابن عمر ورجح جماعة رفعه. لكل اسبوع اي سبع اشهر - [00:38:03](#)

اشواط ركعتان. قال والركعتان للطواف كالتسليم للصلاة فلو اراد رجل ان يطوف اكثر من مرة فله ان يطوف سبعا ثم يصلي ركعتين ثم يطوف سبعا ثم يصلي ركعتين ثم يطوف - [00:38:30](#)

يصلي ركعتين فالفاصل بين كل سبع ماذا؟ الركعتان قال وان يطوف سبعا داخل المسجد حكى ابن المنذر الاجماع على ان الطواف خارج المسجد لا يجزئ خارج المسجد لا يجزئ الطواف الطواف انا اتكلم عن الطواف - [00:38:47](#)

حكى ابن المنذر الاجماع في كتاب الاجماع ان الطواف خارج المسجد لا يجزئ. ونص عليه النووي رحمه الله تعالى في مجموع والحنابلة عندهم في المذهب قولان الاجماع ماذا؟ فيه نظر - [00:39:17](#)

فمنهم من قال انه يجزئ ومنهم من قال انه لا يجزئ والصواب انه لا يجزئ الا عند تعذر الطواف في داخله الا عند تعذر الطواف في داخله. فالاصل ان الطواف يكون حول البيت. ولذلك الاصل في الطواف ان يكون قريبا للبيت لا بعيدا عنه - [00:39:38](#)

نتكلم الا اذا تعذر الطواف في داخله وحتى الزحام ليس عذرا الزحام ليس واليوم الحمد لله ان بنيان الكعبة يمنع من خارج المسجد يمنع منعاً باتاً لا تستطيع ان تطوف خارج الموسى - [00:40:08](#)

والذي يريد ان يطوف خرج في المسجد. اليوم يحتاج ستة وثلاثين شهرا قال وان يطوف سبعا داخل المسجد ثم قال رحمه الله واما السنن طبعاً الان داخل المسجد واجب. يطوف سبعا واجب - [00:40:28](#)

يبتدأ من الحجر واجب ينتهي به واجب يجعل بيت عن يساره واجب. اه ستر العورة واجب. اه الطهارة واجب. بقي واجب واحد ستر العورة طهارة ان يجعل بيت نساؤه من يبتدأ بالحجر - [00:40:51](#)

وان ينتهي منه يطوف سبعا وداخل المسجد ذكرنا الطهارة الا يدخل في الحجر هو موضوع او مسألة الشذروان مسألة دخول الشاي دروان ومس الجدار والحجر فلا بد ان يكون حول البيت لا داخله. هذه الثمانية - [00:41:19](#)

قال واما السنن ان يطوف ماشيا هل طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجته ماشيا والله طافة ماشية طواف القدوم طاف ماشيا وطواف الافاضة طاف راكبا ابن القيم رحمة الله عليه في زاد المعاد يقول - [00:41:56](#)

واما طوافه بالبيت عند قدومه فاختلف فيه هل كان على قدميه او كان راكبا ففي صحيح مسلم عن عائشة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره - [00:42:24](#)

يستلم الركن كراهية ان يضرب عنه الناس لان هذا النص صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ماذا على بعيره وفي سنن ابي داوود عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهو يشتهي. فطاف على راحلته - [00:42:46](#)

كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ فصلى ركعتين قال ابو الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف حول البيت على بعيره يستلم الحجر بمحجنه ثم يقبله رواه مسلم. دون ذكر - [00:43:07](#)

البعير رواه مسلم دون ذكر البعير وهو عند البيهقي باسناد مسلم بذكر البعير هذا والله اعلم. اسمع ماذا يقول ابن القيم. الان كل النصوص التي وردت في ذكر ماذا البعير وانه عراكبا. قال هذا والله اعلم في طواف الافاضة. لا في طواف القدوم. طب ما الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف - [00:43:30](#)

في طواف القدوم اه ماشيا لا راكبا طب ما هو عائشة قال اتركوه. ليش حملناه هنا على الافاضة القدوم كانت كيف ما كانت؟ اي نعم ما الدليل؟ لا هذا ليش ليس دليل ان اخواني طب الان عائشة مكانة ابو الطفيل؟ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:55](#)

احسنت الدليل على انه طاف ماشيا انه رمل في الاشواط الثلاث الاولى وهذا لا يتصور بالبعير. يقول ابن القيم فان جابر حكى عنه الرمل في الثلاثة الاولى وذلك لا يكون الا مع المشي - [00:44:23](#)

قال الشافعي اما سبعة الذي طافه لمقدمه وهو طاف ماذا؟ القدوم فعلى قدميه. لان جابر عنه فيه انه رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعة. فلا يجوز ان يكون جابر يحكي عنه الطواف ماشيا وراكبا في سبع واحد - [00:44:42](#)

وقد حفظ ان سبعة الذي ركب فيه في طوافه يوم النحر. ثم ذكر الشافعي عن ابن عيينة عن ابن طاووس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يهجرُوا بالافاضة وافاض في نسائه ليلا على راحلته يستلم الركن - [00:45:03](#)

وهذا مرسل ضعيف. لا يصح ولذلك الصواب والله تعالى اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ماشيا في طواف القدوم والنبي صلى الله عليه وسلم طاف راکبا في طواف الافاضة بل طاف مناسكه في غالبها وهو راکب حتى - [00:45:22](#)

في يوم عرفة جلس اسفل الصخرات على ناقته يدعو الله جل في علاه لم؟ لانه كان محلا للاقتداء والاتباع. فما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتدافع الناس لرؤية ما يفعل. فان كان النبي وسلم على ارتفاع رآه الناس ولو من - [00:45:44](#)

بعيد رآه الناس ولو من بعيد. ولذلك العلماء اختلفوا من الافضل ان يحج ماشيا ام يحج راکبا ان يحج راکبا اقصد المناسك. لا اقصد السفر الكلام عن المناسك لا السفر ان يطوف المناسك ماشيا ام راکبا وهذه مسألة لا يتصور اليوم - [00:46:04](#)

وقوعها فلا يتصور احد اليوم ان يدخل المناسك على دابة ناقة او فرس او حصان او حمار. ولذلك اصبح الطواف ماشيا لا محيد عنه عفوا المناسك اصبح ماشيا لا محيد عنه الا ان ينتقل بينها بما توفر من وسائل التنقل - [00:46:28](#)

قال واما السنن فان يطوف ماشيا. والشافعي يفضلون الطواف المشي على الراكب نقول من كان في محل اقتداء واستطاع ان يطوف راکبا فلا حرج ولكن الاصل ان يكون الطواف ماشيا - [00:46:47](#)

قال ويستلم الحجر اول طوافه ويقبله ويضع جبهته عليه فان عجز استلم فان عجز اثار بيده ويراعي ذلك في كل لطوفة ولا يقبل الركنين الشاميين ولا يستلمهما هذه الافعال ورد عليها ادلة كثيرة - [00:47:05](#)

اولا استلام الحجر وتقبيله والتكبير عند تقبيله او استلامه فقد ثبت هذا من فعل عبد الله ابن عمر بل ومن روايته قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن - [00:47:26](#)

ان الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة اطواف من السبع ايش يعني يخبوا ايش يعني الرمل سعة قال ابن عمر ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء اي ركنين - [00:47:46](#)

اسود واليماني الركنان اليمانيان منذ رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم يستلمهما. قلت لنافع اكان ابن عمر هذا يروي هذا عبید الله يقول اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه - [00:48:10](#)

اي ليس راکبا وجاء لابن عمر ايضا في الصحيحين قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر الاسود الاحاديث الاولى في ماذا؟ في الاستلام. الان هذا في ماذا؟ في التقبيل. وقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك - [00:48:34](#)

ما قبلك وقال سألت رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر. فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه. ويقبله قال قلت ارأيت ان زحمت او ان زحمت او ارأيت ان غلبت؟ قال اجعل ارأيت باليمن - [00:48:56](#)

اجعل ارأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله عن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الركن اثار بشيء كان عنده وكبر - [00:49:19](#)

الان استلام الحجر الاسود فيه اجر خاص فالنبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي من حديث ابن عباس اخبرنا قال والله ليبعثن الله اه اي الحجر الاسود. يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به - [00:49:41](#)

يشهد على من استلمه بحق وجاء عن ابن عباس عند الامام احمد في المسند. وعند غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك - [00:50:06](#)

قال ابن العربي هذا اثر الخطايا على الحجر. فكيف بها على قلوب البشر اذا كانت الخطايا على الحجر ماذا فعلت به فكيف على القلوب؟ اللهم اغفر ذنوبنا ومع هذا فانه يحرم عليه مزاحمة الناس واذية المسلمين - [00:50:30](#)

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. روى ابن ابي شيبه بسنده عن عروة عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف ما صنعت؟ قال - [00:51:03](#)

وتركت قال اصبته لم ترك خشية الايمان خشية الايذاء ولذلك قال البيهقي قوله استلمت استلمت وتركت اي استلمه في غير حذاء زحام واتركه في زحام طيب قال النووي رحمه الله يستلم الحجر ويقبله ويضع جبهته عليه. الان وضع الجبهة هنا - [00:51:23](#)

ايش يعني والعلماء اختلفوا في السجود على الحجر الى قولين واختلف العلماء في السجود على الحجر الى قولين. اما الاول فقالوا

انه مشروع. وهذا قول الجمهور واما الامام مالك رحمه الله تعالى فقال انه لا يشرع - [00:51:57](#)

فقال رحمه الله تعالى بل ببدعة السجود على الحجر واما الذي استدل به الجمهور على السجود فعن جعفر بن عبدالله قال رأيت محمد بن عباد بن جعفر بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه - [00:52:27](#)

ثم قال رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه وقال ابن عباس رأيت عمر ابن الخطاب قبل وسجد عليه. ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا ففعلت - [00:52:49](#)

رواه ابن خزيمة وصحح اسناده الشيخ الالباني وجاء ايضا عن محمد ابن عباد ابن جعفر قال رأيت ابن عباس جاء مسبدا رأسه حتى أتى الركن فسجد عليه ثم قبله. ثم سجد عليه ثم قبله. ثم سجد عليه ثم قبله - [00:53:09](#)

فالسجود على الحجر والله اعلم هو الثابت. اذا لنا مع الحجر كم حال؟ اربع احوال بسم الله الاول ان يستلمه بيده وان يقبله وان يسجد عليه. وهذا الاكمل فان لم يستطع السجود استلم وقبل - [00:53:32](#)

فان لم يستطع التقبيل استلم وان كان في شيء بيده استلم بهذا الشيء وماذا؟ وقبله عصى فقبل الحجر ثم استلم الحجر بهذه العصا ثم قبل العصا نعم فان لم يكن اشار اليه من بعيد - [00:54:01](#)

وفي هذه الحالة لا يقبل يده اولا يستلم ويقبل ويسجد فان لم يستطع استلم وقبل فان لم يستطع استلم يده او استلم بشيء معه او قبل يده او الشيء الذي استلمه - [00:54:30](#)

فان لم يستطع ماذا اشار دون تقبيل بسم الله قال ويستلم الركن اليماني ويستلم اليماني ولا يقبله وان يقول اول طوافه بسم الله الله اكبر الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عند كل طواف ماذا - [00:54:47](#)

الله اكبر اما التسمية فلم ترد من فعله صلى الله عليه وسلم وانما التسمية ثبتت من فعل عبد الله ابن عمر ونص نافع رضي الله عنه وارضاه كما روى الفاكهي والبيهقي بسند صحيح - [00:55:19](#)

عن نافع قال ان ابن عمر كان اذا استفتح الطواف قال بسم الله والله اكبر وقال نافع لا اظنه يصنع ذلك الا حين يقدم التسمية هنا ماذا؟ متى عند البداية فقط - [00:55:50](#)

وفي سائر الاشواط يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ الله اكبر. يقول الله اكبر قال بسم الله والله اكبر اللهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد - [00:56:19](#)

صلى الله عليه وسلم. وليقل قبالة الباب اللهم البيت بيتك والحرم حرمك والامن امنك وهذا مقام العائذ بك من النار وبين اليمينين اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وليدعو بما شاء ومأثور الدعاء افضل من القراءة - [00:56:39](#)

هي افضل من غير مأثوره هنا اشير اشارات سريعة اما الاولى اتركوا الذكر الاول سارجع اليه اللهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك واتباعا ووفاء بعهدك واتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم اتركوه - [00:57:01](#)

الثاني اللهم البيت بيتك والحرم حرمك والامن امنك. وهذا مقام العائذ بك من النار فهذا لم يثبت بل لا وجود له في كتب السنة هذا الدعاء ولذا نص عليه الشيخ الالباني في كتاب حجة النبي انه من بدع الطواف - [00:57:22](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فلا يخفى عليكم هذا ثابت من فعله صلى الله عليه وسلم ثابت من فعله صلى الله عليه وسلم ما يحضرنى الان هل هي اللهم اتنا او اللهم ربنا اتنا - [00:57:45](#)

ما اعرف طيب نرجع للدعاء الاول هذا الدعاء الاول كان الشيخ الالباني رحمه الله نص على انه ضعيف وتكلم عليه في الضعيفة وتكلم عليه في بدع الطواف ثم في كتاب قاموس البدع - [00:58:45](#)

شيخنا ابي عبيدة نص على ان الشيخ قد رجع عن تضعيفه الى تحصيله وقال الشيخ سمعت هذا منه مرارا ولم اجده في كتبه وهذا الحديث له شواهد كثيرة ولو اردت ان اسرد شواهد عليكم الان لطال المقام جدا - [00:59:11](#)

لكن سريعا الشاهد الاول من حديث ابن جريج يرويه الشافعي باسناده عن ابن جريج وهذا ظاهر ضعفه لارساله ايضا روى ابن عساكر في تاريخه هذا الدعاء من حديث جابر قال عنه ابن حجر في التلخيص الحبير من طريق ابن ناجية بسند له ضعيف - [00:59:38](#)

واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث علي ابن ابي طالب وفي اسناده ضعف وجاء ايضا عند الطبراني في الاوسط من حديث نافع قال كان ابن عمر ايضا في اسناده ضعف - [01:00:07](#)

وجاء ايضا عند عبد الرزاق من حديث ابن عباس وفيه مقال. وجاء عند عبدالرزاق ايضا بسند اخر عن ابن وفيه ما فيه ولذلك جميع هذه الطرق تشعر الى ان لهذا الحديث وهذا الدعاء اصلا. ولذلك نص عليه وقال - [01:00:23](#)

وبنيته اكثر العلماء وقال به الاحناف الشافعية والحنابلة وطائفة من المالكية. ونص عليه الامام الشافعي ونص عليه الامام احمد واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية ونص عليه الشيخ بكر ابو زيد ونص عليه الشيخ ابن عثيمين وهو ما رجح اليه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى - [01:00:49](#)

وهذه سنة ماذا مهجورة لا اقصد مهجورة عند هموم النفس عموم الناس يفعلونه انما مهجورة عند كثير من طلبة العلم اتباعا لحكم الشيخ الاول اتباعا لحكم الشيخ الاول. وهو الدعاء المعروف اللهم ايماننا بك - [01:01:11](#)

وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك. هذا متى يقوله عند اول الطواف عندما يقبل على الحجر الاسود. فيقول بسم الله الله اكبر اللهم ايماننا بك وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك. نتابع ان شاء الله انتهى من قضية الوقت - [01:01:34](#)

نتابع ان شاء الله تعالى في سنن الطواف. وقد وصلنا عند سنة الرمل في المجلس المقبل انا اعتذر عن مجلس الثلاثاء وملتقي ان شاء الله تعالى في مجلس الخميس مجلس الثلاثاء اعتذر عنه - [01:01:56](#)

ونلتقي ان شاء الله تعالى في مجلس الخميس والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:02:14](#)